



تاريخ: 27 ديسمبر كانون أول 2010

العدد: 2712 ح ع

م \ رسالة مفتوحة عاجلة إلى ممثلي الأمم المتحدة وحقوق الإنسان بشأن مخيم أشرف

إلى السادة المسؤولين المعنيين بمتابعة شؤون حقوق الإنسان ومخيمات اللاجئين
تحية طيبة وبعد

منذ مدة ليست بالقصيرة ومخيم أشرف يتعرض لمختلف أشكال المضايقات والعسف المخالف لكل الشرائع والقوانين الإنسانية والمناقض للتعهدات والالتزامات المنتظرة من جانب المعنيين بالمسؤولية عنه في الوقت الحاضر.. ولعلكم على اطلاع من جهة على الضغوط النفسية والمادية المحسوسة المحيطة بالمخيم ومن جهة إلى استنصاخ مستمر من سكان المخيم للضمان الحية وللمعنيين كيما ينقذوهم من مسلسل الاعتداءات السافرة التي جرت بحقهم ما أدى في عدد من المرات إلى وقوع ضحايا بشرية فضلا عن العذابات اليومية وأشكال الاستفزاز والإزعاج المتكررة..

وفي الأيام الأخيرة وردت إلينا مطالب تشير إلى إهمال مقصود في المجالات العلاجية الصحية راح ضحيته أحد المرضى وفي متابعة للمضايقات والاستفزاز تمت سرقة أحد [الكرفانات] الملحقة بالمستشفى وخدماته الطبية وهو عمل أثار ويثير قلق سكان المخيم من احتمال التحضير لاعتداء جديد شبيه باعتداء تموز يوليو المعروف لديكم... إن جملة هذه الأنشطة تتم [على وفق ما يرد من أبناء المخيم] بمعرفة ومشاركة من اللجنة المشرفة على مخيمهم المكلفة بالمسؤولية من جانب السلطات المحلية الأمر الذي يتطلب [وعلى وفق مطالب السكان أنفسهم] لتفاعل عاجل وحاسم من جانب الجهات الأممية المعنية لتحقيق الآتي:

1. التحقق من المجريات الفعلية والتأكد من مصادر الإهمال والاعتداء الجارية ميدانيا، والعمل على حلها بما يتلاءم وحل المشكلات التي تعترض حيوات أبناء المخيم وبما ينفذ اللوائح والقوانين الأممية المرعية..
2. وقف الأعمال الاستفزازية الجارية ومنع حصول اعتداءات كارثية جديدة وتجنّب سكان المخيم نتائجها من ضحايا بشرية وأخرى مادية ونفسية قاسية مثل تلك التي جرت سابقا.
3. تلبية مطالب سكان المخيم الإنسانية بخاصة منها العاجلة بشأن توفير العلاجات الطبية الوافية ونقل المحتاجين للعلاج في المستشفيات الكبرى ذات الجاهزية لمعالجة بعض الأمراض المعقدة.. كما في حالات الأورام وما شابه...
4. تغيير اللجنة المشرفة أو إيجاد عناصر أممية وحقوقية دولية في إطار هذه اللجنة بما يحمي السكان ويكشف أية ممارسات تجري بالتنسيق بين اللجنة الحالية والعناصر المشبوهة التي تقوم بأعمال الاستفزاز المستمرة أو على أقل تقدير أن يمثل وجود العناصر الأممية ضمانة رقابية من جهة وتقنية بجوهر اللوائح الحقوقية المعمول بها..
5. آملين هنا النظر بجدية في مطلب سكان مخيم أشرف في أن تتحمل المنظمة الدولية وقوات أجنبية متخصصة مسؤولياتها تجاه الحماية الحقيقية للمخيم بعد أن أثبتت الوقائع اختراقات خطيرة عرضت السكان لتضحيات جسام..

إننا إذ نضع مثل هذه النداءات المتكررة وصرخات الاستغاثة أمام أنظار المجتمع الدولي ومنظماته المعنية لنتطلع إلى تغيير جوهري في الموقف من تطبيق الاتفاقات واللوائح والقوانين المعنية بحماية سكان أشرف لحين حل مشكلاتهم التي تسببت في وجودهم بهذه الأوضاع المعقدة... ولنثق بأن العناصر الإيجابية وجوهر القوانين المحلية المنبثقة من دستور الجمهورية العراقية الحالي ستستطيع التحول باتجاه أفضل المعالجات المسؤولة.. وأن تتجنب بثبات ووضوح أخطاء ونفرت قد تقع في إطار أفعال مخالفة للدستور من جهة ومناقضة لحقوق الإنسان وتطلعات الجميع لصفحة جديدة من العلاقات الإنسانية من جهة أخرى..

تقبلوا خالص التحايا وأماناتنا لسكان أشرف بالطمأنينة وبالسلام والحرية في بلد الضيافة الآمن.

أ.د. تيمسبر محمد الجبار الألويسي

رئيس البرلمان الثقافي العراقي في المهجر
مستشار رابطة الكتاب والفنانين الديمقراطيين العراقيين في هولندا